



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإثنين 2016/02/15 - الموافق لـ 06 جمادى الأولى 1437  
السنة 38 العدد 10186  
Monday 15/02/2016  
38th Year, Issue 10186



## فالتائين: حرب وحب في مدن عربية

ص 24.20 <<



## غزاة الأرض يشبهون سكانها

ص 16 <<



# العرب

alarab.co.uk

## أسعار النفط تُوْجَل قرارات عمانية حاسمة

□ مسقط - أثارت عودة السلطان قابوس بن سعيد الأحد إلى ألمانيا لاستكمال العلاج قلقاً في عمان الدولة الخليجية الوحيدة التي لم يسم فيها الحاكم خليفة له، وجاء الإعلان عن الرحلة بعد مرور أقل من عام على عودة السلطان قابوس من رحلة علاج طويلة.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطان قابوس سيجري "فحوصات طبية دورية" في ألمانيا، وذكر ديوان البلاط السلطاني، في بيان رسمي أن السلطان قابوس سيغادر البلاد متوجهاً إلى ألمانيا "لمتابعة الفحوصات الطبية الدورية والتي سوف تستغرق فترة محدودة". ولم يذكر البيان المزيد من التفاصيل.

ولعبت الأزمة الاقتصادية التي تمر بها دول الخليج إثر التراجع الحاد في أسعار النفط دوراً محورياً في إضفاء ضبابية على مستقبل الحكم في هذا البلد الذي يتهمه الكثيرون في الخليج بـ"التفريد خارج السرب" فيما ترى مسقط أن مواقفها السياسية في الأزمات مبنية دائماً على الوسطية وعدم الانحياز لأي طرف.

وهبط سعر النفط، الذي يمثل مع صادرات الغاز 75 بالمئة من العوائد المالية في السلطنة، إلى ثلث ما كان عليه مما يهدد الميزانية العامة للسلطنة التي تعتمد على افتراض أسعار عالية للنفط.

وكان مراقبون قد قالوا إن السلطان قابوس يمهّد لترتيبات سياسية وحكومية بعد عودته من رحلة العلاج وأن الترتيبات قد تشمل إسناد منصب رئيس الوزراء لشخصية من الأسرة الحاكمة وهو المنصب الذي يشغله السلطان شخصياً. كما أشاروا إلى أن الترتيبات تشمل إجراءات واسعة لإعادة توزيع السلطات الحكومية والمناطقية.

لكن الإعلان عن سفر السلطان قابوس لاستكمال رحلة العلاج يعني أن الترتيبات مؤجلة.

وقال مصدر عماني لم يشأ الكشف عن اسمه "ساد إحساس عام بأن السلطان قابوس بصدد اتخاذ إجراءات واسعة، حكومية وسياسية مرتبطة بالتلويح بموضوع استمرارية الحكم".

وأضاف "لكن عمق الأزمة الاقتصادية الناتجة عن تراجع أسعار النفط بالإضافة إلى الوضع الإقليمي المضطرب ربما دفعا السلطان إلى تأجيل الإعلان إلى مرحلة لاحقة". ولا يسمى نظام الحكم الأساس ولياً للعهد ولكنه يتكاثر الأمر إلى "الوصية" التي يضعها السلطان كتوجيه للأسرة الحاكمة بهدف اختيار الوريث.

وتولى السلطان قابوس سدة الحكم في 23 يوليو 1970، وهو صاحب أطول فترة حكم بين الحكام العرب الحاليين، وهو ثامن سلاطين أسرة البوسعيد، وينحدر نسبه من الإمام أحمد بن سعيد، المؤسس الأول لسلطنة عمان.

## سعد الحريري: لبنان لن يكون ولاية إيرانية

● تيار المستقبل لن يرفض أي شريك في الرئاسة طالما التزم باتفاق الطائف



### أنا وأمين الجميل وسيمير جعجع على إيران

بسعد الحريري بعيد وصوله إلى بيروت من أجل "التعزيزية وتهنئته بالسلامة" حسب ما ورد في النبا الذي وزعته وسائل الإعلام التابعة لسعد الحريري.

وكانت الذكرى الحادية عشرة لاعتقال رفيق الحريري مليئة بالرموز، إذ بدأها الصحافي جورج بكاسيني الذي قدم سعد الحريري بحملة على السياسة الإيرانية قائلاً "ما في شي ماشي في البلد غير التعطيل" الذي يمارسه "حزب الله" على كل المستويات، مضيفاً "عبر إحيائه لذكرى رفيق الحريري، يرفض لبنان الخضوع لإيران".

أما سعد الحريري، فذهب في خطابه إلى أبعد من ذلك عندما قال "إن زمن الوصاية الإيرانية لن يصنع أشخاصاً أكبر من لبنان" وتساءل "هل نحن أمام أحزاب تعمل لله أم تعمل للفتنة؟".

وانتهى إحياء الذكرى بصورة تذكارية ضمت أقطاب الرابع عشر من آذار باستثناء وليد جنبلاط الذي كان غائباً. وبين الذين جمعتهم الصورة إضافة إلى سعد الحريري، أمين وسامي الجميل وسيمير جعجع والنائب مروان حمادة (درزي)، فيما كان هناك غياب شيعي عنها.

مرشّحين معلّنين للرئاسة هم ميشال عون وسليمان فرنجيه والنائب هنري حلو، الذي يحظى بدعم وليد جنبلاط وكتلتته النيابية. ولخص موقفه بضرورة إجراء انتخابات لرئيس الجمهورية و"سكون أول من يهني الرئيس المنتخب" بغض النظر عن الفائز. وأوحي بذلك أن لا اعتراض لديه على ميشال عون في حال فوزه في الانتخابات في حال حصولها بطريقة ديمقراطية.

وفيما أكد أهمية "الاعتدال" وأن "تيار المستقبل" سيبقى وفيّاً لرسالة رفيق الحريري، وسيفيقي تياراً "خارقاً للطوائف والمذاهب" اتهم "حزب الله" بأنه "خارق للأوطان"، خصوصاً بعد تدخله في سوريا. ووجه نداء إلى أبناء الطائفة الشيعية في لبنان لـ"تعطيل الألقام التي تهدد العيش المشترك" بين اللبنانيين.

ولوحظ أن "التيار العوني" كان ممثلاً في الذكرى بوزير التربية إلياس أبو صعب، كما تمثل سليمان فرنجيه بوزير الثقافة روني عرجي، فيما تمثل رئيس مجلس النواب نبية برّي بالنائب عبداللطيف الزين (شيعي) وهو الأكبر سناً في مجلس النواب.

وكان سليمان فرنجيه حرص على الاتصال

لمصارحة مع أقطاب "حركة الرابع عشر من آذار" التي نشأت بعد اغتيال رفيق الحريري. ولوحظ أن زعيم "تيار المستقبل" حرص على معانقة كل من أمين الجميل وسامي الجميل وسيمير جعجع بحرارة واضعاً حداً للخلافات عميقة مع قسم من الزعماء المسيحيين بسبب ملف رئاسة الجمهورية، خصوصاً بعدما أيد سيمير جعجع وصول ميشال عون إلى الرئاسة.

وقال الحريري في هذا المجال إن "من حق" جعجع ترشيح ميشال عون، وشرح بالتفصيل موقفه من رئاسة الجمهورية ومن ضرورة إنهاء الفراغ الرئاسي مؤكداً أنه لا يزال متمسكاً بترشيح النائب سليمان فرنجيه للرئاسة.

وكان جعجع من بين الذين صفقوا للحريري طويلاً عندما توجه الأخير إليه مرحباً بالمصالحة التي حصلت بينه وبين ميشال عون قائلاً "نحن أول من دعا إلى المصالحة يا حكيم (لقب سيمير جعجع). يا ليتنا صارت من زمان. من حق جعجع ترشيح عون. تفضلوا يا نواب إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد".

وأشار في هذا المجال إلى وجود ثلاثة

□ بيروت - تميّز الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء السابق زعيم "تيار المستقبل" سعد الحريري بحملة لا سابق لها على السياسة الإيرانية وذرعاها اللبنانية "حزب الله". وقال الحريري في خطاب ألقاه في بيروت بعد ساعات من عودته إليها إثر غياب استمر سنة "لن نسمح لأحد بجرّ لبنان إلى العداة للمملكة العربية السعودية ولأشقائه العرب. لن يكون لبنان تحت أي ظرف ولاية إيرانية. نحن عرب وعرباً سنبقى".

وأكد على أن "لبنان سيحكم في لبنان، ولن يحكم من دمشق أو طهران أو أي مكان آخر". ودعا من أجل "التفرغ لحل مشاكل لبنان السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإنهاء مشكلة الفراغ الرئاسي"، مضيفاً "لن نخشى وصول أي شريك بالوطن للسلطة، طالما يلتزم باتفاق الطائف والدستور ومصحة اللبنانيين".

وقفل البرلمان اللبناني، الإثنين الماضي، للمرة الـ35 على التوالي، بانتخاب رئيس جديد للبلاد، ما دفع رئيس المجلس نبيه بري، إلى تحديد 2 مارس المقبل موعداً جديداً لانعقاد الجلسة التي ستحمل الرقم 36.

ويسعى البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للبلاد، منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان، في 25 مايو 2014، إلا أن كل هذه المحاولات التي وصل عددها اليوم إلى 35 لم تحقق أهدافها، في ظل الخلافات بين مختلف القوى السياسية.

وكان سعد الحريري وصل إلى بيروت فجرًا أتيا من الرياض وذلك للمشاركة في الذكرى الحادية عشرة لاعتقال والده. وكان الخطيب الوحيد في احتفال أقيم في العاصمة اللبنانية استضافته قاعة "بيال" التي تتسع لـ 6 آلاف كرسي، فيما كان هناك ألف شخص على الأقل قبلوا البقاء واقفين.

وتقدّم الحضور الرئيس السابق أمين الجميل ونجلى سامي، رئيس حزب "الكتائب" والدكتور سيمير جعجع رئيس حزب "القوات اللبنانية" وزوجته عضو مجلس النواب السيدة استريدا. ومثل تيمور جنبلاط والده وليد الذي كان أول الذين التقوا سعد الحريري في منزله صباحاً.

وكان ملفتا حضور السفير السعودي في بيروت علي عسيري الذي خصّه الحضور بعاصفة من التصفيق لدى دخوله قاعة الاحتفال بالذكرى. كذلك، كان ملفتا حضور وزير العدل أشرف ريفي الذي عانق سعد الحريري بحرارة طاويا بذلك صفحة الخلاف الذي نجم عن انسحاب ريفي من الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء من دون استشارة سعد الحريري.

وكان خطاب الحريري، الذي استهله بحملة على إيران وحزب الله، مخصصاً في جزء منه

## السراج لم يعبر عقبات تشكيل حكومة ليبية تجمع كل الأطراف

● المبعوث الدولي إلى ليبيا يوسط وزير خارجية قطر للضغط على جماعة الإخوان

وفيما اعتبر عزالدين عقيل أن المجتمع الدولي حمل عقيلة صالح في ميونيخ رسائل بالغة الأهمية مفادها إما الاتفاق حول الحكومة وإما مواجهة عقوبات دولية، قال الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش لـ "العرب" إن اجتماع كوبلر مع الشيخ محمد آل ثاني اندرج في سياق توسيط قطر للضغط على جماعة الإخوان المسلمين لكي تخفف من مواقفها التي تعرقل التوصل إلى تشكيل حكومة توافقية.

وأعرب عن خشيته من أن يبقى المجلس الرئاسي رهين مناورات جماعة الإخوان التي تسيطر عليه، مستشهداً بتصريحات سابقة لعضو المجلس الرئاسي علي القطراني أكد فيها "سيطرة الإخوان المسلمين على قرارات المجلس الرئاسي، وعلى آلية عمله"، قائلاً "التيار الإسلامي هو المسيطر على المجلس الرئاسي".

ولكن ذلك لم يمنعهم من القول إن الضغوط المتزايدة التي يمارسها المجتمع الدولي على السراج وعقيلة، قد تنجح في حلحلة الأمور لجهة التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة، أو دفع البرلمان إلى منح السراج مهلة أخرى.

ولفت المحلل السياسي عزالدين عقيل في هذا السياق إلى أن مبعوث الأمم إلى ليبيا مارتين كوبلر "يمارس تقنية الضغط المستمر من أجل التوصل إلى حكومة وفاق ليبية في أقرب وقت ممكن".

وتخفف كوبلر من تحركاته واجتماعاته مع أبرز الفاعلين والمهتمين بالملف الليبي، حيث اجتمع مع عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية على هامش قمة ميونيخ للأمن، كما التقى أيضاً رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، إلى جانب اجتماعه مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني.

وأرجع في تصريح لـ "العرب" توقعاته إلى ما وصفه بـ"الخلافات الخطيرة بين أعضاء المجلس الرئاسي، ومضاعفاتها على سير العملية التفاوضية".

ويرى مراقبون أن هذا التعطيل له صلة مباشرة بتزايد تحركات جماعة الإخوان المسلمين التي يبدو أنها تسعى إلى إعادة الأمور في ليبيا إلى المربع الأول مستفيدة من ضعف المجلس خاصة بعد انسحاب علي القطراني وفتحي المجبري منه.



**كمال مرعاش**  
**الدول الأوروبية تطالب**  
**بتمديد مهلة فايز السراج**  
**لتشكيل الحكومة**